

ثورة 14 أكتوبر أسقطت مشروع "الجنوب العربي" والهويات المملوكة

أحمد الحبيشي



تحفل بلادنا في ظروفا استثنائية ، بالذكرى الثالثة والخمسين لثورة 14 أكتوبر المجيدة التي انطلقت من جبال ردفان السماء عام 1963م، وأشعلت شرارة الكفاح الشعبي المسلح ضد الاستعمار البريطاني الغاصب في الشطر الجنوبي المحتل من الوطن اليمني الواحد.. وقد جاءت هذه الثورة العظيمة امتداداً لنضال الحركة الوطنية اليمنية المعاصرة ضد القرن العشرين ضد الاستبداد والاستعمار والكيانات السلاطينية التي دخلت معه في معاهدات صداقة وحماية ، بمعنى التعاون مع قوات الاحتلال مقابل حماية عروشها من المقاومة الوطنية.. كما جاءت كنتاج موضوعي لثورة السادس والعشرين من سنة 1962م التي دكت معاقلة النظام الإمامي الاستبدادي، وفتحت الطريق أمام نضال شعبنا من أجل الحرية والوحدة والديمقراطية والتقدم وللحاق بالحياة العصرية.

لقد كان لثورة 14 أكتوبر المجيدة أثرٌ عظيم وتاريخي في دعم ثورة السادس والعشرين من سبتمبر وتعريض مسيرتها الكفاحية الصاعدة.. فهي من جهة نقلت المواجهة بين الثورة وأعدائها من أطراف النظام الجمهوري الذي أقامته ثورة 26 سبتمبر، إلى داخل الشطر الجنوبي الذي كان مستعمرًا ومحتلاً آنذاك.. ومازلنا نتذكر الجبهات الرجعية المعادية التي فتحها الاستعمار البريطاني لمواجهة الثورة والنظام الجمهوري في أطراف بعض المناطق الجنوبية والشرقية التي كانت تحكمها سلطات وإمارات محمية من قبل الاستعمار البريطاني ، وقد أدى انطلاق ثورة 14 أكتوبر إلى فتح العديد من جبهات الكفاح الشعبي المسلح ضد الاستعمار وركائزه في الجنوب اليمني المحتل ، الأمر الذي أسهم في تعظيم مفاهيم الكفاح الوطني على طريق تحقيق الأهداف الاستراتيجية للثورة اليمنية ومن بينها التحرر من الاستعمار وتحقيق وحدة الوطن وبناء المجتمع الديمقراطي.

الثورة والجمهورية ولدى عودة المتطوعين من أبناء منطقة ردفان الذين ساهموا في الدفاع عن جمهورية السادس والعشرين من سبتمبر، رفض هؤلاء المقاتلون وعلى رأسهم المناضل غالب بن راجح لبوزة الخضوع لوامر السلطات الاستعمارية بتسليم أنفسهم مع أسلحتهم لغرض التحقيق معهم وكان ذلك إيذاناً ببدء مواجهة مسلحة بين مواطني ردفان والقوات البريطانية التي قصفت منازلهم ومزارعهم بالطائرات والمدفعية الثقيلة، ما أدى إلى استشهاد المناضل غالب بن راجح لبوزة صبيحة يوم الرابع عشر من أكتوبر 1963م، الذي تحول إلى شرارة واسعة أشعلت نار الكفاح المسلح في كل أنحاء الجنوب اليمني المحتل.

باندلاع ثورة 14 أكتوبر انتقلت العملية الثورية التي بدأت يوم 26 سبتمبر إلى مرحلة نوعية جديدة ، تعمقت فيها واحدية الثورة اليمنية، حيث كان النظام الجمهوري يخوض معارك الدفاع عن منجزاته الوطنية في الشمال، ويقدم كل أشكال الدعم اللوجستي والسياسي والإعلامي لثورة 14 أكتوبر التي كانت تدك معاقلة الاستعمار والكيانات السلاطينية في الجنوب ، حتى تمكنت الثورة المسلحة من الظفر بالاستقلال الوطني ورحيل الاستعمار في الـ 30 من نوفمبر 1967م ، وإنهاء الكيانات السلاطينية وتوحيدها في دولة واحدة، وإعادة الهوية الوطنية اليمنية إلى الجنوب المتحرر ، كخطوة على طريق تحقيق وحدة الوطن اليمني ، الهدف العظيم للثورة والحركة الوطنية اليمنية. صحيح أنّ طريق استكمال وحدة الوطن اليمني تعرض لكثير من العوائق والرمال المتحركة بعد استقلال الشطر الجنوبي من اليمن ، وحدثت عواصف عاتية في الشطر الشمالي.. بيد أنّ قضية توحيد الوطن أرضاً وشعباً ظلت عنوان العلاقة بين قيادتي الشطرين ، وخاصة منذ وصول الرئيس علي عبد الله صالح إلى قمة السلطة في الشطر الشمالي من الوطن عام 1978م حيث شهدت البلاد نمواً متسارعاً للعمل الوحدوي السلمي بين القيادتين السياسيتين ، فيما تزايد دور منظمات المجتمع المدني وفي مقدمتها اتحاد الأدباء، والكتاب اليمنيين الذي كان أول مؤسسة وحدوية تجاوزت واقع التجزئة ، وجسدت مشاركة المبدعين والمثقفين في تعظيم دور الثقافة الوطنية كرافعة قوية لمشروع الوحدة.

وحين يبادر الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى إحداث نقلة نوعية تاريخية في مسار العمل الوطني الوحدوي بطرحه مشروع دمج الشخصيتين الدوليتين لشطري اليمن الجنوبي والشمالي في دولة واحدة أثناء زيارته التاريخية لمدينة عدن يوم 28 نوفمبر 1989م ، للمشاركة في احتفالات العيد الثاني والعشرين للاستقلال ، تجرت المشاعر الوطنية الفياضة لشعبنا اليمني وقواه السياسية في عموم الوطن، وتحولت إلى قوة دافعة لهذا المشروع الوطني التاريخي، الأمر الذي أدى إلى توقيع اتفاق 29 نوفمبر 1989م الخالد واتفاق إعلان الجمهورية اليمنية في 20 أبريل 1990م وصولاً إلى بزوغ فجر الوحدة المباركة يوم 22 مايو 1990م ، وإقامة أول نظام ديمقراطي تعددي في شبه جزيرة العرب ويفضل استعادة الوطن وجبهه الشرعي الواحد، تمكن شعبنا من استيعاب صدمة المتغيرات ودهشة التحولات.. وأصبح مسار الوحدة أكثر قدرة على مواجهة العواصف العاتية وتجاوز المنعطفات الحادة وتضميد الجراح. منذ ذلك اليوم - الذي لا يمكن فصله عن زمن الثورة اليمنية (26 سبتمبر - 14 أكتوبر) ، جرت مياه كثيرة على نهر الوحدة والديمقراطية.. وشهد العالم متغيرات عاصفة ورياحاً عاتية أدت إلى تبديل خارطة وسقوط نظم، واختفاء دول، ويبقى القول ان ثورة 14 أكتوبر 1963م الخالدة ، امتداد كفاحي ثوري للمشروع الوطني والقومي الذي رفعت يبارقه ثورة 26 سبتمبر المجيدة 1962م، بعد أن أقامت أول جمهورية في شبه جزيرة العرب.

لقد حررت ثورة 14 أكتوبر 1963م الخالدة ، جنوب الوطن المحتل من الاستعمار بدماء الشهداء، وتضحيات المناضلين الأحرار ، وقاومت بالكفاح السياسي والمسلح جيوش الإمبراطورية الاستعمارية البريطانية التي كانت تفخر بأن الشمس لا تغيب عن مستعمراتها في كل القارات ، وأجبرتها على الرحيل.

أسقطت ثورة 14 أكتوبر 1963م، مشروع (الجنوب العربي) وكافة الهويات المملوكة ، وأعدت إلى الجنوب اليمني المحتل هويته الوطنية اليمنية يوم 30 نوفمبر 1967م، ثم أقامت فوق تراثه الحر ، الجمهورية اليمنية الثانية التي ارتفع في عاصمتها عدن الباسلة، علم ونشيد الجمهورية اليمنية الثالثة يوم 22 مايو 1990م، لن ينجح أعراب نجد والخليج الأشد كفاءةً وتفاناً وعمالة - بدعم من الاستعمار القديم والجديد والقوى الرجعية والصهيونية - في طمس هويتنا الوطنية الحضارية ، ومصادرة حريتنا وسيادتنا واستقلالنا وقرارنا الوطني. أما هؤلاء وممرترتهم فسوق يلقنون بمن سبقهم من الخونة إلى مذبلة التاريخ ، وسيغادرون إلى حيث أقت رحلها (ثم قشع).

أز فليصم التاريخ بعاره الأزدي ، سافكي ومضاصي دماء شعبنا ، وبانعي الوطن والتاريخ والأرض والعرض والقيم والمبادئ ، مقابل ثلاثين من الفضة.

حليفها أمريكا للقيام بدور أكبر في العدوان على بلادنا بمزاعم ذرائعية تتمثل في الاعتداء على سفينة أمريكية، وتصعيد قصصها الشواطي اليمنية واستهدافها المناطق الحيوية والسكنية على الشريط الساحلي اليمني لإفلاق الملاحة الدولية في هذه المنطقة المهمة والاستراتيجية الحيوية للمصالح الدولية، وهذا المخطط السعودي سيكون له انعكاسات سلبية خطيرة على السلم والأمن الدوليين.

موجهاً في هذا السياق مناشدة لكل الدول المحبة للسلام وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياتهم في إيقاف العدوان السعودي غير المبالي بالعواقب ورفع الحصار، وهنا يتجلى الاستشعار العالي للمسؤولية تجاه الوطن واستقرار المنطقة والأمن والسلام العالمي.

إن المستخلص من معاني ومضامين ودلالات وأبعاد كلمة الزعيم، أن الشعب اليمني في العدوان عليه اليوم يواجه ذات الذين انتصر عليهم بالأمس في دفاعه عن الثورة اليمنية 26 سبتمبر ونظامه الجمهوري وثورته المنتصرة بنيل الاستقلال الناجز ورحيل آخر جندي بريطاني ومعه عملاؤه الذين زرعم في بلادنا ليواصلوا مؤامراتهم باسم الثورة والثورية والكادحين ووصل بهم المطاف أخيراً إلى الارتما في احضان أعداء الثورة اليمنية.. وسيبتصر عليهم اليوم بتحقيق استقلال قراره السياسي وتحرره من كافة أشكال الهيمنة والوصاية الخارجية.. أما آل سعود وتحالفهم الباغي والظالم وكافة الخونة والعملاء والمرزقة فإلى مذبلة التاريخ تطاردهم لعنات الله وشعبنا اليمني والإنسانية.

ثورة أكتوبر حررت الوطن من دنس الاستعمار وقضت على 22 كياناً انفصالياً

في 22 مايو 1990م شهدت اليمن أول نظام ديمقراطي تعددي في شبه الجزيرة العربية

« سبتمبر وأكتوبر » ترابطت حركتهما وأهدافهما الوطنية في النضال ضد الاستبداد والاستعمار

شهدت عدن أعظم المعارك ضد محاولات التجزئة وطمس الهوية

منذ وصول الرئيس صالح إلى السلطة عام 1978م شهد العمل الوحدوي السلمي نمواً مضطرباً

استعاد الوطن وجهه الشرعي بقيام

الجمهورية اليمنية

ثورة أكتوبر امتداد كفاحي للمشروع الوطني

والقومي الذي رفعت يبارقه ثورة سبتمبر

لن ينجح أعراب نجد والخليج في طمس

هويتنا وقرارنا المستقل

العملاء والمرزقة سيلحقون

بمن سبقهم من الخونة

إلى مذبلة التاريخ



من الوظائف الحكومية والاعتقال والمحاكمات الصورية والنفي، وغير ذلك من أشكال القمع والملاحقة.. واستمرت هذه المواجهة منذ بدء تسويق هذه المشاريع في نهاية الخمسينيات وحتى يوم الازف الحكومي الكبير على المجلس التشريعي بتاريخ 24 سبتمبر 1962م، حيث تحولت مدينة عدن إلى ساحة ملتصقة لمعارك شرسة بين المتظاهرين والقوات الاستعمارية التي أطلقت الرصاص عليهم ، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى ، والزج بمئات المناضلين في غياهب المعتقلات، بسبب تصديهم لمشروع سلب الهوية الوطنية اليمنية عن الجنوب المحتل، وتلفيق هويات بديلة ومناطقية على كياناته الجزأة !!

شاء التاريخ أن يضم جراح مدينة عدن بعد يومين من تلك الأحداث الدامية، بانفجار ثورة 26 سبتمبر 1962م في صنعاء، وسقوط النظام الإمامي الكهنوتي وقيام أول جمهورية في شبه الجزيرة العربية.. ومنذ ذلك اليوم دخلت الحركة الوطنية اليمنية منعطفاً تاريخياً جديداً، حيث التزمت الثورة ونظامها الجمهوري الفتى بدعم نضال شعبنا في الجنوب اليمني المحتل ، من أجل التحرر الوطني والوحدة، وخصصت حقيبة وزارية لشؤون الجنوب المحتل في أول حكومة وطنية تم تشكيلها في صنعاء بعد قيام الجمهورية، تجسيدا لوحدة الأرض والشعب.

ولئن تعرضت ثورة 26 سبتمبر ونظامها الجمهوري لمؤامرات وتحديات رجعية من الداخل والخارج ، فقد كان الدفاع عنها مرحلة جديدة من مراحل الكفاح الوطني تجسدت فيها وحدة الشعب اليمني اليمنيين شمالاً جنوباً، حيث تعمقت هذه الوحدة بدماء الشهداء، من مختلف مناطق اليمن دفاعاً عن

كما قاوم الوطنيون اليمنيون بجسارة وثبات ومحاولات إضفاء هوية مستقلة على كل واحد من هذه الكيانات الانفصالية ، حيث حمل الكيان الأول اسم (اتحاد الجنوب العربي) ، وحمل الكيان الثاني اسم (سلطنة حضرموت الكبرى) وحمل الكيان الثالث اسم (سلطنة حضرموت القعيطي) فيما حمل الكيان الرابع (اسم سلطنة المهرة وسقطرى)!!!

والثابت أنّ الاستراتيجية الاستعمارية عملت - في بادئ الأمر - على تكريس تجزئة الجنوب اليمني المحتل ، إلى أكثر من 22 سلطنة وإمارة ، وربط هذه السلطنات والإمارات بالإدارة الاستعمارية، من خلال ما كانت تسمى بمعاهدات الحماية والصداقة بينها وحكومة بريطانيا، كما حرصت على تحويل هذه الكيانات السلاطينية إلى دويلات لكل منها هيكلها الإداري والجزمكية والأمنية بالإضافة إلى حدودها المستقلة عن الأخرى!!

بعد نشوء الحركة الوطنية المعاصرة وتبلور أهدافها الوطنية وفي مقدمتها إزالة النظام الإمامي الكهنوتي الذي أقامته الدولة الدينية المتوكلية في شمال الوطن ، والتحرر من الاستعمار والكيانات الانفصالية المر تبطة به في جنوب الوطن ، وصولاً إلى تحقيق الوحدة اليمنية، قام الاستعمار البريطاني في نهاية الخمسينيات بتسويق مشروع اتحاد إمارات الجنوب العربي، الذي ضم سلطنات وإمارات ما كانت تسمى بالمحميات الغربية وولوية عدن، بالإضافة إلى تسويق مشروع آخر لإقامة اتحاد بين المحميات الشرقية التي كانت تضم سلطنات حضرموت القعيطي والكثيري والمهرة وسقطرى.

وسييسجل التاريخ بأحرف من نور للطلانغ الوطنية في مدينة عدن وكل مناطق الجنوب اليمني المحتل آنذاك مقاومتها الباسلة لتلك المشاريع التي استهدفت تجزئة الجنوب إلى بضعة كيانات انفصالية وإضفاء هوية خاصة منها.. وقد تصدى شعبنا وحركته الوطنية لهذا المخطط الاستعماري بوسائل مختلفة ، كالضرائب العمالية والمظاهرات الشعبية والاعتصامات والشعارات والأغاني الشعبية والقصائد والملصقات، فيما تعرضت رموزها الوطنية للفصل

وكما تعمق نضال شعبنا ضد الاستبداد ومن أجل الدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري بالتضحيات وبدماء الشهداء الأبرار، فقد تعمد نضال شعبنا ضد الاستعمار ومن أجل استكمال الاستقلال الوطني والوحدة بالدماء، والتضحيات الغالية التي لا يمكن تجاهلها أو التنكر لها.

وبانتصار ثورة 14 أكتوبر المجيدة ، تم تحرير الوطن من دنس المستعمرين، وإنهاء الكيانات الانفصالية التي بلغ عددها 22 سلطنة وإمارة ودويلة وصولاً إلى توحيدها في إطار كيان شطري واحد وموكت حمل اسم اليمن عقب رحيل آخر جندي بريطاني بعد غروب الشمس في يوم الاثنين الموافق 29 نوفمبر 1967م، كخطوة على طريق تحقيق وحدة الوطن اليمني أرضاً وشعباً ، حيث أعيدت الهوية الوطنية اليمنية للشطر الجنوبي الذي كان محتلاً ثم أصبح حراً بفضل انتصار ثورة 14 أكتوبر.. وكان ذلك مقدمة لاستكمال تحقيق أهداف الثورة اليمنية (26 سبتمبر و14 أكتوبر) في الوحدة والديمقراطية ، حيث تم رفع علم الجمهورية اليمنية الموحدة في مدينة عدن يوم 22 مايو 1990م، وهو اليوم الذي شهد ميلاد أول نظام ديمقراطي تعددي في التاريخ اليمني الحديث، تتوافر فيه حرية تشكيل الأحزاب والتنظيمات السياسية وحرية الصحافة وغيرها من الحريات والحقوق المدنية ، وفي مقدمتها حق الشعب في اختيار حكامه بدأ من رئاسة الدولة ، ومروراً بالسلطة التشريعية ، وانتهاج السلطة المحلية عبر انتخابات حرة وتنافسية ومباشرة.. وبواسطة صندوق الاقتراع .

والثابت أن الوطن اليمني استعاد وجهه الشرعي الواحد، بقيام الجمهورية اليمنية التي دمجت دولتين شطريتين كانت كل واحدة منها ابناً شريعياً لكل من ثورتَي 26 سبتمبر و14 أكتوبر، وهما ثوران تاريخي ترابطت حركتهما وأهدافهما الوطنية في سياق كفاحي وطني واحد ضد الاستبداد والاستعمار.

بيد أن يوم الثاني والعشرين من مايو 1990م لم يكتسب أهميته الوطنية من كونه اليوم الذي أنهى فيه شعبنا واقع التشظير الجغرافي والسياسي الذي انقسمت البلاد في ظله إلى دولتين ونظامين ، بل إنه بالإضافة إلى ذلك جاء، توجيهاً لنضال طويل، خاضته الحركة الوطنية اليمنية المعاصرة، من أجل استعادة حرية الوطن والإنسان، والقضاء على كل القيود التي تحول دون تطوره الحر والمستقل. بهذا المعنى يمكن القول إن يوم 22 مايو المجيد 1990م كان ثمرة لمسيرة كفاحية طويلة، تعمقت بالدماء، والتضحيات الغالية، في سبيل انتصار مبادئ وأفكار الحرية والاستقلال والتقدم والوحدة.. وما كان لهذا الإنجاز الوحدوي الوطني العظيم أن يتحقق بالوسائل السلمية والديمقراطية

، لولا الدعم المطلق الذي قدمه شعبنا وقواه الوطنية للإرادة السياسية المشتركة التي صنعت هذا الإنجاز ، حيث جسدت هذه الإرادة أعلى مستويات الوعي الوطني الوحدوي الذي يعود إلى الحركة الوطنية اليمنية المعاصرة فضل تأسيسه وتعميقه، من خلال عملية وطنية تاريخية ومعقدة.

لم يكن صدفة أن تشهد مدينة عدن التوقيع على اتفاق 29 نوفمبر 1989م الوحدوي التاريخي بين قيادتي الشطرين سابقاً، وأن تشهد هذه المدينة الباسلة رفع علم دولة الوحدة في لحظة تاريخية مهيبة من صباح يوم 22 مايو 1990م الذي قامت فيه الجمهورية اليمنية الموحدة، فقد كانت مدينة عدن ميداناً لأعظم المعارك السياسية والفكرية والثقافية التي تصدى من خلالها اليمنيون، لمختلف المشاريع والمخططات الاستعمارية الرامية إلى تكريس التجزئة وطمس الهوية اليمنية وتلفيق هويات بديلة ومناطقية وانعزالية تحت مسميات مختلفة أبرزها (الجنوب العربي) !!!

على أرض مدينة عدن تجسدت وحدة الكفاح الوطني ضد النظام الإمامي في الشمال والاستعمار البريطاني والكيانات السلاطينية في الجنوب، حيث أثمرت هذه الوحدة الكفاحية ثقافة وطنية وقومية تحررية ، أسهم في تشكيلها الرواد الأوائل من قادة العمل الوطني والقائمين العمالية والمثقفون والصحافيون والأدباء، والفنانون، الذين رفعوا علواً أفكار ومبادئ الحرية والاستقلال والوحدة وتعرضوا في سبيلها لمختلف أشكال القمع والاعتقال والاضطهاد والنفي.

كانت معركة الهوية أول المعارك التي اجترح الوطنيون الأوائل مآثر كفاحية على محرابها.. فقد أصر الوطنيون اليمنيون على التمسك بالهوية اليمنية للجنوب المحتل، والتصدي لكل المشاريع الاستعمارية والسلاطينية التي استهدفت فصله عن الكيان الوطني اليمني التاريخي الواحد ، وتجزئته إلى 22 سلطنة وإمارة منضوية في أربع كيانات انفصالية يحتفظ كل منها بعلم خاص وجوزات وحدود وجمارك وقوات مسلحة خاصة بما !!!

> كلمة الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر الشعبي العام- الموجهة إلى أبناء شعبنا اليمني داخل الوطن وخارجه بمناسبة العيد الثالث والخمسين للثورة اليمنية التحررية ضد الاستعمار البريطاني وركائزه من الخونة والعملاء.. 14 أكتوبر المجيدة وضعت اليمانيين جميعاً في عظمة المسيرة التاريخية النضالية الكفاحية للرعيل الأول الذي حمل على عاتقه تخليص اليمن من براثن التخلف وما يعانينه من استبداد وظغيان وجهل وفقر وتحريره من نير جبروت الاحتلال الاستعماري البريطاني البغيض والخبث المتحالف مع صناعه من القوى الرجعية الحاكمة على شعبنا اليمني وثورته السبتمبرية الإكتوبرية في المنطقة، المجسدة في مملكة الشر السعودية التي سعت مع القوى الاستعمارية إلى محاولة وأد الثورة اليمنية التحررية وإجهاض حق الشعب اليمني في الحرية والاستقلال والجمهورية والوحدة والديمقراطية وتحقيق تطاعته في النماء والتطور والتقدم والرقي.

ولأن أعياد الثورة اليمنية «سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ومايو» تأتي للعام الثاني والوطن المسالم الصابر يتعرض لحرب عدوانية سعودية وحشية وشاملة، فإن خطاب الزعيم علي عبدالله صالح مثل التعبير الحي الصادق عن الوضع والظرف الاستثنائي الذي يعيشه شعبنا تحت قصف طائرات العدوان التي تمطر ليل نهار بأسلحة الموت والدمار الإحداث والمحرمة دولياً.. وإبطاً بشكل تاريخي وثيق وعميق بين المناسبة الوطنية والعدوان.. بين خوض الشعب اليمني معركته ضد قوى الاستعمار القديم والرجعية التابعة له قبل أكثر من خمسين عاماً والعدوان البربري الرهابي



قراءة في خطاب الزعيم بالعيد الـ 53 للثورة الأكتوبرية

أحمد الزبيري

النهار... أرادها هذه المرة كما وكيفا.. والتي دانتها أغلب الدول والمنظمات وحتى من القوى الدولية المتحالفة مع العدوان، ولكن كل هذا لم يكن عند مستوى بشاعة هذه الجريمة والتي تعد محرقة مروعة توجب مواقف ترقى إلى مستوى هذه الجريمة التي -كما أكد الزعيم علي عبدالله صالح في كلمته- هي تعبير عن فشل أهداف عدوانه الظالم والغاشم في محاولة بائسة وبائسة للحيلولة دون الهزيمة الاستراتيجية العسكرية والسياسية، غير مدرك أنه يمثل هذا التحوش سرعة الخطى الجها، وفي هذا المنحى يتحدث الزعيم معبراً عن كل ما يجيش في نفس كل يمني وطني شريف غيور قائلاً: « الدم يمنينا لا يسقط ولا يمكن أن يفشل بالتقادم وأن شعبنا سيقصص لنفسه ويأخذ بثأره عاجلاً أم آجلاً.. فالدم لا يعوض إلا بالدم.»

مختتما كلمته بالإشارة إلى أن مرارة الهزيمة والفشل، جعلت مملكة داعش الكبرى وأم الدواهي الراهبية تذهب إلى إشعال المنطقة من خلال محاولة تدويل الصراع في البحر الأحمر وباب المندب باستدراجها

الغاشم الذي يشنه اليوم النظام السعودي من خلفه قوى الاستعمار الجديد، فالتاريخ يعيد نفسه والشعب اليمني يؤكد أنه شعب السلام والحرية والكرامة والعزة.. الحكيم الشجاع العريق، انتصر بإيمانه وإرادته لاستقلاله.. لنظامه الجمهوري.. لوحدته، وهو اليوم من جديد يسطر ملامح انتصارات اسطورية أعظم.. مؤكداً أنه صانع التاريخ في الماضي والحاضر والمستقبل.

لقد تعمق العدو السعودي منذ بداية حربه الهمجية استباق المناسبات الوطنية على طريقته الداعشية الجبانة الفادرة باستخدامه الإبرياء المدنيين في بيوتهم وأحيائهم السكنية وأماكن تجمعهم لتخلف غارات طائراته الآلاف من الضحايا دون تمييز بين طفل وامرأة وصغير وكبير، معمماً الحزن والجراح والألام في كل أرجاء اليمن في حرب إبادة، مرتكباً أشبع الجرائم ضد الإنسانية والتي لم يسبقه إليها أحد وأخرها جريمة قاعة عزاء آل الرويشان في العاصمة صنعاء، مع سابق الإصرار والترصد وفي وض